

استناب واجوبه

Questions et Réponses.

عدد الاطباء في عهد الساميين

س - بيروت - ا . س : كم كان عدد الاطباء في بغداد في عهد العباسيين ؟
 ج - لم يكن احداً ، رسمي في ذلك العهد كما هو الامر في عهدنا هذا
 انما قرأنا في تاريخ الحكماء لابن الفطحي في ترجمة سناب بن ثابت بن قرة
 الحراني ص ١٩١ من طبعة الافرنج ما هذا نصه : « وفي سنة ٢١٩ هـ (٩٣١ م)
 اتصل بالمقتدران رجلا من الاطباء عظم على رجل فمات . فلما ابا بطبيعة محاسبه
 بمنع جميع الاطباء إلا من امتحنه سناب . وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف
 فيه من الصناعة (اي ان يعين الشخصين بما تفرغوا له من فروع الطب) وبلغ
 عسدهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثيقاً وستين رجلاً سوى من استغني عن
 امتحانها باشتهارها بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان . (قلنا
 فيكون عددهم في ذلك العهد نحو الف طبيب) ثم سرد حكايته طريقة لا بأس
 من ايرادها فقال :

ومن ظريف ما جرى في امتحان الاطباء انه احضر الي سناب رجل مليح البرة
 والهيئة ، ذو هبة ووقار ، فأكرمه سناب على موجب نظره ، ورفع له وصار اذا
 يجري امر التفت اليه سناب فقال: قد اشتبهت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظ عنه
 وان يذكر شيئا في الصناعة . فاخرج الشيخ من كفه قرطاسا فيه دنانير صالحة
 ووضعها بين يدي سناب . وقال : ما احسن ان اكتب ولا اقرأ ، ولا قرأت
 شيئا جملة ، ولي عيال ومماشي دار دائرة واسألك ان لا تقطعه عني فضحك
 سناب وقال : على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بقصد ولا
 بدواه مسهل إلا لما قرب من الامراض . قال الشيخ : هذا مذهبي منذ كنت ،
 ما تعديت السكنجين ، والجلاب ، وانصرف .

فلما كان من غد احضر اليه غلام شاب حسن البزة . مبلغ الوجه . ذكي
فنظر اليه سنان وقال له : علي من قرأت ؟ قال : علي ابي . قال : ومن ابرك ؟
قال : الشيخ الذي كان عندك بالامس . قال : نعم الشيخ . وانت علي منهبه ؟
قال : نعم . قال : لا تتجاوزوا وانصرفوا مصاحبا .
كلمة جيسي

س - الاكندرية (مصر) - م - م : اصحيح ان كلمة جيسي الانكليزية
Gipsey او Gypsy بمعنى الذرر او الكاولية مأخوذة من كلمة Egyptian
المصحفة بمعنى مصر ؟

ج - هذا رأي لغوي الانكليزي الاميركيين وغيرهم من علماء العنكبوتية
ونحن لا نوافقهم . والصحيح الذي عندنا ان الكلمة من العربية ففسي او قفسي .
وقد ذكر العرب الففس او القفص في اخبارهم ووصفوههم وصفا يوافق من
نسميهم اليوم بالكاولية في العراق وبالنور عند اهل سورية ومصر . واول من
ذكرهم البلاذري . قال شيخ فتوح البلدان في احداث خلافة عمر بن الخطاب ...
(ص ٢٩١) وقد كان ابو موسى الاشعري وجه الربيع بن زياد ففتح ما حول
الشيرجان وصالح اهل بسم والاندغار فكفر اهلها ونكثوا . ففتحها بجاشع بن
مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوخها . واتى القفس وتجمع له
بهرمز خلق من جلا من الاعاجم فقاتلهم فظفر بهم وظهر عليهم . الى اخر مقال
واحسن من ذكرهم ياقوت في معجمه ونحن نذكر انه على طوله ليسمكم
القاروش على صفة ما نذهب اليه ويقف عليه من لا يملك الكتاب قال الحموي :
« القفس بالضم ثم السكون والسين المهملة واكثر ما يتلوه به غير اهلها
بالصاد وهو اسم عجمي وهو بالعربية جمع اقفس وهو الثيم مثل اشبل وشبل
قال الليث القفس جبل بكرمان في جبالها كالاكراد يقال لهم القفس والبوس قال
الراجز يدكرا والمشتق منه :

وكم قطمانا من عبو شرس

زط واكرادوقفس قفس

له بقية